

النبي أفصح الناس وأعلمهم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ؛

النبي صلى الله عليه وسلم هو أفصح من نطق باللغة العربية ، نص على ذلك غير واحد من العلماء عند حديث : "أنا أفصح من نطق بالضاد" ، وهو حديث لا أصل له ؛ ولكن معناه صحيح ، فكلامه وحي من الله ، وأوتي جوامع الكلم ، كما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم . وأما أعلم الناس فقد أطلق غير واحد من السلف على بعض الصحابة أنهم أعلم الناس ، منهم سعد بن أبي وقاص أطلقه على علي بن أبي طالب أخرجه الحاكم في المستدرک ؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم أولى بهذا الوصف من علي وغيره من الصحابة . ولا يعني ذلك أنه يعلم كل شيء ، فهذا أمر لا يوصف به إلا الله ، بل هناك أمور كثيرة تخفى عليه ويعلمها غيره من الناس ، ولكن بالجملة علمه أكثر من علم غيره من الناس . والله أعلم